Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتوسطية ظاهرة جغرافية وتاريخية ذات أبعاد محددة.. لكنها عندما تُطرح في لحظة الهجوم على الهوية العربية الإسلامية... فإنها لا تستحق غير هذه النظرة الانتقادية الساخرة!...

• •

والآن جاء دور النقاش حول «**المتوسطية**».

فقد انتهى العرب -على ما يبدو، وما يبدو أليم- من مشاكل الغزو والتدمير والمذابح وانفجار المجاري في مدنهم الكبرى، وانفجار السيارات المفخخة في مدنهم الأخرى، وخلط طحين الخبز الذي يأكلون بالتراب.. ولم يبق ولله الحمد الا أن نضع رجلاً على رجل ونناقش. في مؤتمر بمرسيليا على ساحل اللازورد الفرنسي: هل نحن متوسطيون.. أم عرب؟!

وأنا أراهن ان تسعة وتسعين فاصلة تسعة من عشرة في المئة من الشعوب العربية كها (**وهذه نسبة مؤكدة وليست استفتاء رئاسياً**) لم تسمع قط بكلمة «**المتوسطية**» ولا تعنى لها أي شيء لا في حياتها اليومية ولا في حياتها المصيرية.

ومع هذا ورغم هذا فإن عددا من كبار المثقفين العرب الاعلام منشغلون وغارقون حتى الأذن في تحديد مفهوم ومصطلح «**المتوسطية**» الخطير هذا وابعاده الحضارية والماورائية لتقرير ان كنا في آخر الزمن، متوسطيين أم غير متوسطيين..